الارشاد الجماعي بأسلوب التمثيل النفسي المسرحي و دوره في خفض سلوك العنف لدى التلميذ المتمدرس

(دراسة تجريبية)

د. سليماني جميلة
قسم علم النفس جامعة الجزائر (2)

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الارشاد الجماعي بأسلوب التمثيل النفسي المسرحي في التخفيف من العنف لدى التلميذ العنيف المتمدرس، ولتحقيق ذلك طبقنا برنامج تدريبي يعتمد على السيكودراما على تلاميذ المرحلة المتوسطة، من خلال إجراء اختبار قبلي وبعدي على المجموعتين التجريبية (10) تلاميذ والضابطة (10) تلاميذ في سن (13-15)، تم اختيارهم بالطريقة القصدية. في حين لم تتلق المجموعة الضابطة أي تدريب، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) لصالح المجموعة التجريبية، التي شاركت في البرنامج التدريبي المبني على السيكودراما للحد من العنف المدرسي.

الكلمات المفتاحية: السيكودراما- العنف المدرسي- البرنامج الارشادي.

Summary:

The present study aims to identify the role of guidance collective manner representation psychological drama in mitigation of violence among the student violent, applied researcher training program depends on the psychodrama on pupils intermediate stage, through testing before me and after me on the experimental group (10) students and the control group (10) school-aged (13-15), were chosen the way intentional . While the control group did not receive any training, study results have shown the presence of statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \geq 0, 05$) for the experimental group, which participated in the training program based on the psychodrama in conflict management to reduce school violence.

Keywords: psychodrama - school violence - Indicative Programme.

مقدمة:

يعتبر سلوك العنف من السلوكات غير السوية، خاصة عندما يمارس في المؤسسات التربوية، التي من أهم أهدافها صقل شخصية المتعلم ليكون مواطناً صالحاً. و قد لوحظ في السنوات الأخيرة تنوع أساليب العنف التي يستخدمها التلاميذ داخل المدرسة الجزائرية، حيث أحصى المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي CNES في تقرير له: (2300) حالة عنف معنوي و (2273) حالة عنف جسدي بين التلاميذ و (1786) ضد الأساتذة خلال الفترة الممتدة مابين (1999) و (2001). (CNES ,2003).

تختلف أساليب الارشاد الجماعي باختلاف المشكلات والأدوار الملقاة على عاتق كلاً من المرشد والمسترشد. ويعتبر التمثيل النفسي المسرحي أو السيكودراما أو الدراما النفسية من أشهر أساليب وأهم تقنيات العلاج التي تعتمد على التصوير التمثيلي المسرحي لمشكلات نفسية أو سلوكية أو اجتماعية أو حتى لمواقف حياتية. وذلك ما تؤيده الدراسات السابقة كدراسة هيلمان ,Hillman (1985) ودراسة هادجنس وآخرون Hudgins (2000)، ودراسة جولدنير (1990) Guldner ودراسة غريب (1999) ودراسة شحاته (1999) ودراسة حمودة (1991) ودراسة إبراهيم (1994) ودراسة عزازي (1990).

وقد ابتكر هذه الطريقة المحلل النفسي الأمريكي مورينو Moreno ، حيث بدأ باستخدام هذا الأسلوب في فينا عام (1921)، وأسس أول مسرح للعلاج النفسي عام (1927) في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية (السفاسفة، 2003 : 189).

ويرى مورينو أن أهم ما في هذا الأسلوب هو حرية السلوك لدى الممثلين(المسترشدين) وتلقائيتهم، مما يتيح فرصة التداعي الحر والتنفيس الانفعالي حين يعبرون في حرية تامة في موقف تمثيلي فعلي عن اتجاهاتهم ودوافعهم وصراعاتهم وإحباطاتهم .. إلخ، مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعي السليم من الخبرة الاجتماعية.

كما يعتبر ويلز Wells التمثيل النفسي المسرحي من أهم الابتكارات الثورية في العلاج النفسي، أما عن موضوع التمثيلية النفسية فإن القصة عادة تدور حول خبرات مثل: خبرات المسترشد الماضية خبراته الحاضرة، والخبرات المستقبلية التي يخافها ويحتمل أن يواجهها في المستقبل القريب.

ويدور موضوع القصة حول مواقف هدفها التنفيس الانفعالي، وأخرى تهدف إلى حل الصراع وتحقيق التوافق النفسي، ومواقف متخيلة غير واقعية، وأخرى تهدف إلى تشجيع فهم الذات بدرجة أفضل، وقد تشمل القصة موضوعات متنوعة مثل: الاتجاهات السالبة، والأفكار والمعتقدات والأحلام ..إلخ (زهران، 1998 : 372).

لذلك استخدمنا في الدراسة الحالية أسلوب السيكودراما من خلال رواية قصة تدور حول العدوان والعنف والضرب داخل الساحة المدرسية أو في الغرفة الصفية. ثم بعد ذلك تترك الحرية للتلاميذ لاختيار الأدوار التي يريدون تمثيلها وتبادل هذه الأدوار فيما بينهم، وبعد الانتهاء من التمثيل قمنا بمناقشة التلاميذ بمجريات وأحداث التمثيلية، مع العلم أن التركيز في المناقشة الجماعية كان على الجانب السلوكي للتلاميذ وليس على الجانب الفني الأدائي.

مشكلة البحث: من خلال ما سبق نطرح التساؤل التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة على مقياس سلوك العنف قبل وبعد تطبيق البرنامج الارشادي المبني على التمثيل المسرحي، لصالح القياس البعدي؟

فرضية البحث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة على مقياس سلوك العنف قبل وبعد تطبيق البرنامج الارشادي المبني على التمثيل المسرحي، لصالح القياس البعدي.

تحديد المفاهيم:

1/- التمثيل النفسي المسرحي: أو ما يعرف بالسيكودراما، و هي كلمة مركبة من الروح أو النفس(Psychee) والمسرحية (Drama)، وهى تعنى " الدراما النفسية، وهي خليط من الطرق والنظريات، استخدمت في البداية كشكل من أشكال العلاج النفسي، ولكنها طورت في أواخر الثلاثينات وركزت على استخدام المسرح كوسيلة تربوية، ومن خلال هذه الإستراتيجية يقوم الأفراد بتمثيل المشكلات أو المواقف وكأنها تحدث الآن، مما يساعدهم على إنتاج أفكار بناءة وكذلك ينفسون عاطفيا عن أنفسهم ويكتشفون طرقا جديدة لمواجهة مشاكلهم.

و يعرفها وليم الخولي (1976) بأنها صورة من صور العلاج النفسي الجمعي أو التمثيلية النفسية التي يقوم فيها المريض بتمثيل دور من أدوار حياته ارتجالاً مع من يختاره من بين المرضى والممرضين مما يجعله يقف من هذه المسرحية موقفاً أكثر موضوعية، ويسقط على أشخاص الرواية وحوادثها كثيراً مما يعانيه فيزيد استبصاره بالمشكلة، ويزيد فهم المعالج للحالة، وقد يكون فيها أيضاً قدر من التنفيس (عزازي، 1990: 46).

و تعرفها حمودة (1991) بأنها شكل من أشكال العلاج النفسي الجماعي، تستخدم التمثيل كوسيلة أدائية، والتلقائية هي الصفة المميزة لهذا الأداء، كما أنها تجمع بين الإسقاط والتنفيس الانفعالي في ذات الوقت.

أما **التعريف الإجرائي** للسيكودراما فهو قيام التلميذ في شكل تعبيري حر بإعادة تمثيل مشكلاته السلوكية أو النفسية أو الاجتماعية أمام المرشد والمجموعة العلاجية مما يتيح له من خلال هذا الأداء التمثيلي فرصة التنفيس الانفعالي عن مشاعره وانفعالاته والتوترات المختلفة ذات الصلة بالمشكلة، وكذلك فرصة الاستبصار الذاتي، والتقمص والمحاكاة من أجل إحداث تغيير السلوك الإنساني الغير سوي وتعديله و إعادة تشكيله وكذلك من أجل تحقيق التوافق النفسي.

2/- البرنامج الارشادي المبني على السيكودراما:

يتكون البرنامج من (10) جلسات مع أفراد المجموعة التجريبية، مدة اللقاء (45) دقيقة، تم عقدها خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2010)-(2011). تتم هذه اللقاءات وفق خطوات التدريب على السيكودراما، مع التركيز على مشاركة جميع التلاميذ أثناء التمثيل بحرية وعفوية.

3/- العنف:

من الناحية اللغوية يُعرِّف ابن منظور العنف بأنه الخُرْق بالأمر وقلَّة الرِّفْق به، وهو ضد الرفق (ابن منظور، 1992: ص429).

ويُعَرِّفه الطريحي في مجمعه بأنه: الشدة والمشقة، ضد الرفق (فخر الدين الطريحي، 1983: ص104).

ويُعرِّفه أبو هلال العسكري بأنه: التشديد في التوصل إلى المطلوب (أبو هلال العسكري، 1994: ص241).

ويُعرَّفه محمد قلعجي بأنه: معالجة الأمور بالشدة والغلظة (محمد قلعجي، 1988: ص323).

وتكاد لا تخرج باقي المعاجم اللغوية عن هذه التعاريف، إلا أنه من خلال المعنى اللغوي فإن (العنف) لا يعني القتل والفتك بالأرواح أو ما شابه، وإن رافقه الشتم والضرب، ولكنه طريق للوصول إلى كل ذلك، فتكرار العنف أو شدته قد يؤدي إلى الأعمال الإجرامية الكبيرة، كالقتل.

الدراسات السابقة:

أولا/- دراسة رسر ولمبورج Russer & Limbourg (1974): بعنوان: " تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الحضانة بواسطة برنامج علاجي درامي"

هدفت الدراسة إلى خفض السلوك العدواني لدى أطفال الحضانة من خلال برنامج علاجي يشتمل على مجموعة من القصص تحكى لطفلي الدراسة، وعرض بعض المشاهد التمثيلية التي توضح مظاهر العدوان المختلفة والسلوك المضاد له والمرغوب فيه والذي كان الباحثان يريدان أن يتمثله الأطفال، واستمر البرنامج لمدة ثلاث ساعات على مدار اليوم. وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (33) طفلاً اختار الباحثان منهم طفلان كانا قد حصلا على أعلى الدرجات على مقياس السلوك العدواني وأسفرت نتائج الدراسة بعد تطبيق الباحثان للبرنامج وقياس السلوك العدواني عند الطفلين عن حدوث انخفاض في مستوى العدوانية على مقياس السلوك العدواني المعد لذلك.

ثانيا/- دراسة هليمان Hilman , L , R 2 (1985) : بعنوان: " استخدام السيكودراما في علاج بعض المضطربين انفعالياً من المراهقين"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية السيكودراما في علاج بعض المضطربين انفعالياً من المراهقين، وأجريت الدراسة على عينة من طلبة المدارس الثانوية الذين يعانون من اضطرابات ومشاكل انفعالية، وقام الباحث بتطبيق برنامجه العلاجي على مدار (8) أسابيع من خلال جلسات مكثفة أثناء العطلة الصيفية للطلبة، وأثبتت نتائج الدراسة أن السيكودراما طريقة علاجية ناجحة لكونها مصدراً للمتعة والترفيه عن النفس للمضطربين انفعالياً.

ثالثا/- دراسة شحاته خالد أبو الفتوح (1999) : بعنوان: " استخدام السيكودراما في تخفيض العدوانية لدى الأطفال اللقطاء مجهولي النسب لسن ما قبل المدرسة"

أجريت الدراسة بهدف وضع برنامج تستخدم فيه السيكودراما لتخفيض العدوانية لدى الأطفال اللقطاء لسن ما قبل المدرسة، وكذلك للتعرف على مدى التحسن الذي سوف يطرأ على سلوك الأطفال نتيجة لاستخدام السيكودراما، وتكونت عينة الدراسة من (16) طفل من الأطفال اللقطاء والذين تتراوح أعمارهم ما بين (4-6) سنوات. ومن الأدوات التي اعتمد الباحث عليها في إجراء دراسته مقياس السلوك العدواني واستمارة تقدير المشرقين للسلوك العدواني، وبرنامج السيكودراما وكل هذه الأدوات من إعداد الباحث. وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال على مقياس السلوك العدواني قبل وبعد السيكودراما لصالح البرنامج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال وفقاً لاختلاف الجنس .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال وفقا لاختلاف السن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دراجات الأطفال العدوانيين في التطبيق التالي لفترة المتابعة.

رابعا/- دراسة خطاب محمد أحمد (2001) : بعنوان: "مدى فاعلية برنامج سيكودرامي للتخفيف من حدة سلوك العنف لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً "

وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً من المتخلفين عقلياً من فئة التخلف العقلي البسيط (50-75) بقسم الإقامة الداخلية لمؤسسة التثقيف الفكري بحدائق القبة بالقاهرة، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية وتكونت من (10) أطفال والثانية ضابطة وتكونت من (10) أطفال. ومن الأدوات المستخدمة في إجراء الدراسة: اختبار ستانفورد بينيه - تقنين محمد عبد السلام أحمد و لويس كامل مليكه (1998) ومقياس السلوك التوافقي – الجزء الثاني منه – إعداد كازونهيرا و ماكس شلهاس و هنري ليلاند تعديل(1974) ودراسة الحالة، واستمارة ملاحظة سلوك العنف الخاص بالمدرس والأخصائي النفسي والاجتماعي، واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي "إعداد الباحث" و برنامج السيكودراما

وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- عدم وجود فروق بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في السلوك العنيف قبل تطبيق البرنامج.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
- عدم وجود فروق ذات دالة إحصائيا بين أفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه لصالح القياس البعدي من حيث تخفيف سلوك العنف، مما يؤكد فاعلية وتأثير البرنامج السيكودرامي.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (1) ودرجاتهم في التطبيق التالي لفترة المتابعة (2) للقياس واستمارة الملاحظة لسلوك العنف لصالح القياس البعدي للمتابعة (2) مما يؤكد فاعلية البرنامج السيكودرامي.

منهج البحث: اعتمدنا في البحث الحالي على المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين متكافئتين من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

عينة البحث: تم اختيار عينة قصدية والبالغ عددها (20) تلميذا، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (13-15 سنة)، بعد الرجوع إلى المدرسين و كذا المراقبين لمعرفة التلاميذ العنيفين في المدرسة و الذين تم قيامهم بسلوك عنيف من قبل. و قد قمنا بتطبيق مقياس العنف عليهم، و بعدها تم اختيار التلاميذ الذين حصلوا على أعلى الدرجات عند الإجابة على بنود

المقياس ثم تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية طُبق عليها البرنامج السيكودرامي وعددها (10) تلاميذ، ومجموعة ضابطة وعددها (10) تلاميذ، مع مراعاة عامل التجانس عند اختيار العينة فيما بين المجموعتين من حيث: الجنس (كلهم ذكور)، السن، حدة السلوك العنيف و نوعه، من أجل التأكد من إمكانية المقارنة البعدية بين المجموعتين.

أدوات البحث:

1/- مقياس العنف لدى المراهقين (عبود وعبود 2003):

وصف المقياس: يعد هذا المقياس من أفضل المقاييس التي تقيس سلوك العنف لدى المراهقين ومن أحدثها، ويشتمل المقياس على ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

- العنف نحو الذات: ويندرج تحته 10 عبارات.
- العنف نحو الآخرين: ويندرج تحته 10 عبارات.
- العنف نحو الممتلكات: ويندرج تحته 10 عبارات.

وبهذا فإن المقياس يتكون من الأبعاد الرئيسية للعنف، ويشتمل على (30) عبارة، تم ترتيبها فيه بصورة دائرية، حيث تتم الإجابة عليها في صورة استجابات، هي:غالبًا، أحيانًا، نادرًا، يختار التلميذ استجابة واحدة منها، هي الاستجابة التي تعبر عن وجهة نظره بالتحديد، وحيث تقدر غالبًا بثلاث درجات، وأحيانًا بدرجتين، ونادرًا بدرجة واحدة، وبذلك تتراوح درجات القياس بين 90 درجة و 30 درجة.

صدق المقياس:

قمنا بالتحقق من صدق المقياس بواسطة: الصدق الظاهري (صدق المحكمين) و عددهم (10) أستاذة من جامعة الجزائر قسم علم النفس و علوم التربية.

ثبات المقياس:

تحققنا من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار. والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط:

جدول رقم (1)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس العنف

البعد	معامل الثبات
العنف نحو الذات	0.91
العنف نحو الآخرين	0.82
العنف على الممتلكات	0.86
الدرجة الكلية	0.93

2/- البرنامج الارشادي: قمنا بإعداد برنامج ارشادي ليكون الأداة الرئيسية في البحث الحالي، و قد تم إعداده بعد الاطلاع على البحوث و الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، كما اعتمد البرنامج على طريقة العلاج الجماعي، و قد تلقت المجموعة العلاجية جلساتها بمعدل جلستين في كل أسبوع، واستغرق تنفيذ الجلسة الواحدة (45) دقيقة وذلك في قاعة النشاط بالمدرسة.

محتوى البرنامج: قمنا بإعداد ملخص يتضمن محتوى البرنامج وموضوعات كل جلسة و التقنيات المستخدمة والزمن المقترح، و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (2)

رقم الجلسة	محتوى الجلسة	التقنيات المستخدمة	زمن الجلسة
الأولى	التهيئة و التعارف مع أعضاء الجلسة للمشاركة الفاعلة في باقي الجلسات في ظروف نفسية مريحة وآمنة ومحببة لهم بأسلوب تلقائي.	يتم استخدام بعض التقنيات الموجهة الغرض منها التعبير التلقائي عن المشاعر والأفكار (الحوار، المناقشة الجماعية).	45 دقيقة
الثانية	رواية مجموعة من القصص التي تناقش بعض المواضيع ذات الصلة بمشكلات التلاميذ السلوكية بطريقة ممتعة ومشوقة.	الاستماع، توزيع الأدوار للقيام بتأدية الدور المناسب.	45 دقيقة
الثالثة	محاضرة حول ظاهرة العنف المدرسي.	مناقشة جماعية حول موضوع العنف.	45 دقيقة
الرابعة	التمثيل: يقوم التلاميذ بتمثيل التدريبات أو المواقف تحت إشراف المدربة.	لعب الأدوار، قلب الأدوار.	45 دقيقة
الخامسة	إجراء أحكام تقويمية من طرف المجموعة العلاجية حول سلوكهم.	الحكم على السلوك الشخصي، التعزيز، تقويم السلوك.	45 دقيقة
السادسة	تنمية مهارات مواجهة المواقف الصعبة، والتحكم في الذات، وتعليم أعضاء المجموعة العلاجية أهمية اكتساب وتعلم مهارات السيطرة على الذات في المواقف التي تسبب الضغط والتوتر والغضب.	تنمية مهارة ضبط الذات في المواقف الصعبة، الاسترخاء، مراقبة الذات.	45 دقيقة
السابعة	مهارات الحوار كبديل للعنف	غرس مبدأ التسامح في نفوس التلاميذ، عن طريق الحوار الذي ينبذ العنف	45 دقيقة
الثامنة	إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن مشاعرهم العدوانية.	القصة، المناقشة الجماعية، الحوار، استنتاج الأهداف.	45 دقيقة
التاسعة	إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتنفيس عن انفعالاتهم ومشكلاتهم. التمييز بين السلوك المقبول والغير مقبول اجتماعياً. مشاركة الأهل في حل مشكلات الأبناء.	القصة، المناقشة الجماعية، الحوار، استنتاج الأهداف.	45 دقيقة
العاشرة	إنهاء البرنامج. تلخيص عام لجلسات البرنامج السيكودرامي. إنهاء جلسات البرنامج السيكودرامي الإجابة على تساؤلات واستفسارات التلاميذ. التعرف على تقييم واقتراحات التلاميذ نحو البرنامج.	المناقشة والحوار، التقييم، التلخيص.	45 دقيقة

3/- شريط فيديو: قمنا بتسجيل التمثيلية النفسية على شريط فيديو من أجل خدمة المناقشة الجماعية التي تلي عملية التمثيل للقصة، و ذلك لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها السيكودراما كالاستبصار الذاتي والتعرف على جوانب الشخصية المختلفة وتحديد السلوكيات الغير مرغوبة ..... إلخ.

ومن الأهداف التي يحققها التسجيل للتمثيلية النفسية على شريط فيديو ما يلي:

- ✓ مشاهدتها من قبل التلاميذ المسترشدين يحقق الاستبصار الذاتي لمشاكلهم وسلوكهم وتقمصهم للأدوار السلوكية التي قاموا بأدائها.
- ✓ ترسيخ عملية النقد الذاتي وفهم الذات من خلال إعادة التمثيلية النفسية.
- ✓ تحديد السلوكيات التي تحتاج إلى تعديل وتغيير.
- ✓ كشف جوانب هامة في شخصية التلميذ المسترشد وحاجاته.

القيام بعملية تقويم للعملية العلاجية من خلال السيكودراما أو العرض التمثيلي ومعرفة مدى التقدم الذي تم إحرازه في التعامل مع السيكودراما غير المرغوبة (عقل، 1999: 16- 15).

عرض و مناقشة النتائج:

للتحقق من صحة الفرضية القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة على مقياس سلوك العنف قبل وبعد تطبيق البرنامج الارشادي المبني على التمثيل المسرحي، لصالح القياس البعدي، قمنا بحساب دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار ت t- test ، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) الفروق بين متوسطات القياس القبلي والبعدي لسلوك العنف لكل من المجموعة التجريبيـــة و المجموعـــة الضابطة

أبعد العنف	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التفسير
العنف نحو الذات	التجريبية ن= 10	15.79	1.11	5.1	0.05	توجد فروق لصالح المجموعة التجريبية
	الضابطة ن= 10	19.70	2.10			
العنف نحو الآخرين	التجريبية ن= 10	15.82	1.11	4.23	0.05	توجد فروق لصالح المجموعة التجريبية
	الضابطة ن= 10	18.70	1.60			
العنف نحو الممتلكات	التجريبية ن= 10	13.10	1.34	4.88	0.05	توجد فروق لصالح المجموعة التجريبية
	الضابطة ن= 10	18.40	1.01			
الدرجة الكلية	التجريبية ن= 10	45.89	1.77	6.99	0.05	توجد فروق لصالح المجموعة التجريبية
	الضابطة ن= 10	48.77	4.01			

يتضح من نتائج الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد سلوك العنف بعد تطبيق البرنامج الارشادي لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية البرنامج العلاجـــي في خفض سلوك العنف من جهة، و إلى تحقق الفرضية.

و بذلك تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات زكي (1989)، عبود (1991)، حمـــزة (2001)، العقـــاد (2001)، السحيمي (2002)، عزب (2002)، عبدالخالق (2002)، عبود وعبود (2003)، المدهون (2004)، التي أشارت إلـــى فعالية البرامج العلاجية في التقليل من العنف والعدوان لأفراد المجموعة التجريبية الذين تم تطبيق عليهم برامج العلاجيـــة مقارنة بنتائج المجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها أي برامج ولم يطرأ عليها أي تحسن.

ويشير أحمد سليمان رجب (2007: 87) إلى أن السيكودراما أسلوب من أساليب العلاج النفسي، تخفـــف وطـــأة الاضطرابات، وتسهم في التنفيس الانفعالي، وتجعل الفرد اجتماعيًا توكيديًا قادرًا على التعبير عن نفسه وعـــن الآخـــرين بكفاءة، والسيكودراما أيضًا وسيلة تدريب وتعليم للفرد يكتسب من خلالها إجراءات تعليمية جديدة، إضافة إلى أنهـــا تعـــد مجالا من مجالات الاسترخاء والترفيه من خلال الحركة الدرامية، وخلالها يصل الفرد إلى ذاته وأعماقها، والســـيكودراما في كل مجالاتها تساعد الفرد على الاستبصار بذاته، واكتساب مهارات اجتماعية فمن خلالها يتدرب الفرد على التواصـــل العقلي والنفسي والاجتماعي والجسمي واللفظي، مما يجعلها تكتسب مكانة كبيرة، والسيكودراما باعتبارها علاجًا اجتماعيًا بشكل خاص تستبدل الأنا ال" نحن " أي تحل الجماعة محل الفردية، حيث يتدرب فيها الفرد على أن يتفاعل مـــع أفـــراد الجماعة ويتبادل معهم الأدوار.

حيث ساهمت تقنية لعب الدور -المستخدمة في البحث الحالي- على ممارسة وإتقان أنماط سلوكية إيجابية نحـــو الذات والآخرين والممتلكات، كما عملت على التخلص من الاندفاع والتهور في اتخاذ القرارات، وتقدير عواقب ممارساتهم السلوكية العنيفة، ومواجهة الذات والآخرين والمواقف والأحداث بمهارات عالية، وعملت هذه التقنية على تسهيل التنفـــيس الانفعالي والاستبصار وإعادة البناء المعرفي والتحكم في الممارسات السلوكية من خلال انتقال خبـــرات الأدوار التمثيليـــة وتبادلها.

كما استُخدمت تقنية التعزيز بأشكال متعددة ليعمل على تقوية وتدعيم وتثبيت الممارسات السلوكية الجديدة المتسمة بالاتزان والتسامح التي تم تعلمها والتدرب عليها وممارساتها من قبل أعضاء المجموعة، ويتفق هذا مع مـــا أشـــار إليـــه

(بطرس، 2008: 170) من أن التعزيز من أكثر فنيات العلاج السلوكي استخدامًا وخاصة في المجال المدرسي والتربوي وتتلخص طريقته في تقديم مكافآت أو معززات رمزية أو تعزيز معنوي بهدف تقوية السلوكيات لدى المسترشد.

خلاصة و اقتراحات: في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية واستنادًا إلى الإطار النظري نخلص إلى تقديم بعض الاقتراحات:

- زيادة عدد المرشدين المتخصصين في المؤسسات التعليمية وبخاصة في المرحلة المتوسطة والثانوية لتحقيق الكفاءة والفعالية في تقديم الخدمات والمساعدات العلاجية للمراهقين.
- استثمار المسرح المدرسي وتهيئة المجتمع المدرسي لاستخدام وتطبيق السيكودراما بأشكالها الثلاثة العلاجية والتعليمية التربوية والترفيهية الترويحية بشكل متكامل ومستمر لتسهم في التنفيس الانفعالي وتفريغ الشحنات العدوانية.
- تأهيل المرشدين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، وجميع العاملين في الحقلين النفسي والتربوي حول استخدام السيكودراما كطريقة علاجية جماعية.

قائمة المراجع العربية:

1. **إبراهيم، أسماء (1994):** استخدام السيكودراما لخفض الاضطرابات الانفعال لدى الأطفال رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات، جامعة عين شمس ، القاهرة.
2. **أحمد، سليمان رجب (2007)**: أطفالنا بين جدلية الأنا – الآخرين كما تبدو في التمثيل الدراما، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، المجلد 8 ،العدد.
3. **بطرس، بطرس حافظ (2008)**: المشكلات النفسية وعلاجها، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4. **حمزة، أحمد محمد (2001)**: فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف سلوك العنف لدى عينة من المراهقين الذكور من طلاب الثانوي العام رسالة ماجستير، القاهرة :معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
5. **حمودة، صفاء (1991)** : فعالية العلاج الجماعي السيكودراما والممارسة السلبية في علاج بعض حالات اللجلجة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
6. **خطاب، محمد (2001)** : فاعلية برنامج سيكودرامي للتخفيف من حدة سلوك العنف لدى عينة لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً، دراسة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
7. **زهران، حامد (1998)** : التوجيه والإرشاد النفسي، ط 3، عالم الكتب، القاهرة.
8. **السحيمي، أحمد فهمي (2002)**: مدى فاعلية برنامج لتخفيض مستوى سلوك العنف لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي، رسالة دكتوراه، القاهرة :معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
9. **السفاسفة، محمد (2003)** : أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
10. **شحاته، خالد (1999)**: استخدام السيكودراما في تخفيض العدوانية لدى الأطفال اللقطاء مجهولي النسب لسن ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
11. **عبدالخالق، شادية أحمد (2002)**: أثر برنامج إرشادي في خفض العدوان بين الأشقاء: أبحاث المؤتمر السنوي التاسع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس: المجلد 2.
12. **عبود، صلاح الدين (1991)**: مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة أسيوط.
13. **عبود، صلاح الدين وعبود، سحر عبد الغني (2003)**: فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض حدة العنف لدى المراهقين، أبحاث المؤتمر السنوي العاشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس :المجلد 1.
14. **عزازي، عزة (1990)**: استخدام السيكودراما في علاج بعض المشكلات النفسية لأطفال سن ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، القاهرة.

15. **العقاد، عصام عبد اللطيف (2001)**: سيكولوجية العدوانية وترويضها، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
16. **عقل، صلاح (1999)** : استخدام السيكودراما في مجال الإرشاد التربوي معهد التربيـــة، الانـــروا، اليونســـكو، والعـــلاج النفسي،عمان.
17. **غريب، محمد (1999)** : مدى فاعلية برنامج سيكودرامي للتخفيف من القلق النفسي عند النفسي عند أطفال المؤسسة الإيوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
18. إبن منظور (1992): لسان العرب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط2)، ج9.
19. أبو هلال العسكري: كتاب الفروق، (طرابلس الشرق: دار جروس برس، 1994، (ط1).
20. فخر الدين الطريحي (1983): مجمع البحرين، (بيروت: مؤسسة الوفاء، ط2)، ج5، ص104.
21. محمد قلعجي: معجم لغة الفقهاء: عربي-إنكليزي، (بيروت: دار النفائس، 1988م، ط2).

قائمة المراجع الأجنبية:

22. A.Claud (1990): Family therapy with adolescents, **Journal of Guldner Group Psychotherapy Psychodrama & Sociometry**. Vol.., No.94, Pp142-150.
23. C.N.E.S(2003) : Etude sur le regard sur l'exclusion sociale, le cas des personnes âgées et de l'enfance privée de famille. In www.cnes.dz/ bases/ibliocnes/cnes.htm .
24. Hilman , L . R (1985): Exploring drama with emotionally distunae Adolescents, **International Mental Health** . vol.30 (1) , No(1), pp 12-15.
25. Hudgins, M. Katherine and. Al (2000): A clinically effective psychodrama intervention for PTSD. **The British Journal of psychodrama and Sociometry**, Vol.7, No (51), Pp 63-74.
26. Russer , R. and Limbourg, M (1985): Exploring Drama With Emotionally Distunaed Adolescents. **International Mental Health,** Vol.30, No. (1), Pp 4-10.